ذلك ووقع ولم يبعد ولاسيما مع القول بان الارواح
اجسام قال القاضي وقيل ان هذا المنعم والمعذب
من الارواح جزء من الجسد تبقى فيه الروح فهو الذي
يالم ويعذب ويلتذ وينعم وهو الذي يقول رب ارجعون
وهو الذي يسرح في الجنة فغير مستحيل ان يصور هذا
الجزء طايرا او يجعل في جوف طاير وفي قنديل بل تحت
العرش وغير ذلك مما يريده عز وجل قال القاضي
وقد اختلف الناس في الروح ما هي خلافا لا يكاد ينحصر
فقال كثير من ارباب المعاني وعلم الباطن المتكلمين
لا يعرف حقيقته ولا يصح وصفه وهو مما جهل العباد
علمه واستدلوا بقوله تعالى قل الروح من امر ربي
وغلت الفلاسفة فقالت بعدم الروح وقال جمهور
الاطباء هو البخار اللطيف الساري في البدن وقال كثيرون
من شيوخنا هو الحياة وقال اخرون هو اجسام لطيفة
مشابكة للجسم تحيى بحياة اجرى الله العادة بموت
الجسم عند فراقه وقيل هو بعض الجسم ولهذا وصف
بالخروج والقبض وبلوغ الحلقوم وهذه صفة
الاجسام لا المعاني وقال بعض متقدمي ايمتنا هو
جسم لطيف متصور على صورة الانسان داخل الجسم
وقال بعض مشايخنا وغيرهم انه النفس الداخل
والخارج وقال اخرون هو الدم هذا ما نقله القاضي

والاصح

والاصح عند اصحابنا ان الروح اجسام لطيفة
متحلله في البدن فاذا فارقته مات قال القاضي
واختلفوا في النفس والروح فقيل هما لفظان لمسمى
واحد وقيل ان النفس الداخل والخارج وقيل هو الدم
وقيل الحياة والله اعلم قال القاضي وقد تعلق
بعد يثنا وشبهه بعض الملحدة القايلين بالتناسخ
وانتقال الارواح وتنعيمها في الصور الحسان
المرفهة وتعذيبها في الصور القبيحة المسخرة وزعموا
ان هذا هو الثواب والعقاب وهذا ضلال بين
وابطال لما جاءت به الشرايع من الحشر والنشر
والجنة والنار ولهذا قاله في الحديث حتى يرجعه الله
الى جسده يوم يبعثه قول صلى الله عليه وسلم
فقال لهم الله تعالى هل تشتهون شيا اريحوه هذا
مبالغة في اكرامهم وتنعيمهم اذ قد اعطاهم ما لا يخطر
على قلب بشر ثم رغبهم في سوال الزيادة فلم يجدوا
مزيدا على ما اعطاهم فسالوا حين راوا انه لا بد
من سوال ان يرجع ارواحهم الى اجسامهم ليجاهدوا
ويبذلوا انفسهم في الله تعالى وليتلذذوا بالقتل
في سبيله والله اعلم عن زيد بن خالد الجهني
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا ومن خلفه

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)